بل كما لا اول من جهة هو بالقوة وهذا احتراز عن الصورة به النوعية فانها
كما لا اول للمتحرك الذي لم يصل الى المقصد فيكون كما لا اول لها بالقوة لكن لا
يكون من كما لا الجهة التي بها بالقوة فان الصورة النوعية لا يكون كما لا لها
بالقوة من هذه الجهة الخاصة بل يكون كما لا له مطلقا سواء كان من جهة انه
بالقوة او من جهة انه بالفعل اما تعريف المتكلمين فهو ان الحركة هو حصول
الجسم في مكان بعد حصوله في مكان اخر قيل تعريف الحركة بهذا غير معقول
لان الحركة اما ان تكون عبارة عن كون المتحرك في الخبر الاول او حصوله في
الخبر الثاني او عن مجموع الحصولين او عن انتقال المتحرك من احد المكانين الى الاخر
والجميع بط اما الاول والثاني فلانهما لو كانت عبارة عن احد الحصولين لتحققت
ماهية الحركة كما تحقق ذلك الحصول لكن ذلك محال لان عند حصوله في الخبر
الاول لم تشرع الحركة وعند حصوله في الخبر الثاني انقطعت حركته وكذا الثالث
لان الحصولين لا يجتمعان في الوجود فيمتنع تركب الحركة الموجودة منهما ولان
الحصول الاول دائما منه الحركة والحصول الثاني ما اليه الحركة وما منه الحركة
واليه طرفاها وطرفا الشيء لا يكون مقوما له واما الرابع فلان الانتقال عبارة
عن اتصاف المتحرك باحد الحصولين بعد اتصافه بالحصول الاخر والاتصاف لا يكون
ثبوتيا فلا يكون حركة لان الحركة ثبوتية ولقائل ان يقول انها عبارة عن
مجموع الحصولين قوله مجموع الحصولين لا يوجد ماهية واحدة قلنا
ماهية الحركة على هذا الوجه وهو ان لا يكون احاده موجودة واما قوله للطرفان
طرفا الحركة قلنا ممنوع بل الحصولان مقومان للحركة قوله ووجود صادر
اقول لقطع الحركة بطلوع معينين احدهما يجوز ان يحصل في الاعيان
والاخر يجوز ان يحصل في الاعيان فان عنى بالحركة الامر المتصل المعقول
للمتحرك من المبدا الى المنتهى وهو ان الحركة بمعنى قطع المسافة فلا يحصل في الاعيان
البتة فان المتحرك ان لم يصل الى المنتهى لم يكن الامر المتصل من المبدا الى المنتهى
موجودا وان اذا وصل يكون هناك قد بطل هذا المتصل المعقول من حيث
الوجود فكيف يكون له حصول في الوجود بل الحركة بهذا المعنى انما تلزم
في الخيال بسبب مسبة المتحرك الى مكانين مكان تركه ومكان ادركه
فان صورة المتحرك قد ارتسمت في الخيال ولها حصول في مكان ووجود بعد
من الاجسام ثم قبل زوال الحصول لهذه الصورة عن الخيال لحقتها من جهة
الحس صورة اخرى ولها حصول في مكان اخر وقرب وبعد اخران فيحصل
الصورتان جميعا على انهما صورة واحدة محركة ولا يكون لها في الاعيان وجود
كما في الخيال وان عنى بالحركة حال المتحرك المتوسطة بين المبدا والمنتهى

اي حد

اي حد نفرض فيه لا توجد قبله فيه ولا بعده فيه لا حد بل الطرفين فهي
موجودة وهي صفة واحدة يلزم المتحرك ولا تتغير البتة ما دام متحركا نعم
يتعين حد التوسط بالفرض وليس للمتحرك متوسط لانه في حد معين
دون اخر بل هو متوسط لانه محدد اي حد يفرض لا يكون قبله ولا بعده
فيه وكونه بهذه الصفة امر واحد يلزمه وانما في اي حد كان ليس يوصف
بذلك في حد دون حد والكمال الاول بالحقيقة هذه واما اذا قطع
ذلك الحصول فهو الكمال الثاني والحركة بهذا المعنى توجد في المتحرك
في ان لانه يصح ان يقال له في كل ان يفرض انه في حد وسط لم يكن قبله
ولا بعده وما يقال من ان كل حركة في زمان فقد يعني به احد المعنيين
الاول ان الحركة الممتدة من المبدا الى المنتهى لو قسمه في الخيال في زمان
وهذه الحركة وجودها على نحو وجود الامور في الماضي وحالها بالامور
الموجودة في الماضي قد كان لها وجود في ان من الماضي كان حاضرا على اذا هذه
الحركة فانما لم تكن لها وجود في ان اصلا الثاني ان الحركة التي هي الحالة المتوسطة
تلزمها الزمان لا على معنى انها تلزمها مطابقة الزمان بل على معنى انها تلزمها
حصول قطع ذلك القطع مطابق للزمان فلا يخلو من حدوث زمان لانه ان كان
ثابتا في كل ان من ذلك الزمان فيكون مستمرا في ذلك الزمان فان قيل
الكون في المكان في ان لا يكون قبله ولا بعده فيه امر كلي فكذلك ايضا اضافته
الى المكان وكذلك الان وبعد الكلي بالكلي لا يقتضي الخروج فيكون المعقول
عن الحركة التي قلتم انها موجودة في الاعيان امرا كليا وليس بموجود بالفعل
بل الموجود بالفعل الكون في هذا المكان ولم يكن قبله ولا بعده فيه والامر الكلي
اما يتحقق بالتخاصه ولا يكون الكلي شيئا واحدا موجودا بعينه فالحالة
المتوسطة التي هي الكون في المكان انما تحقق في ضمن الكون في هذا المكان وذلك
المكان واذا انتفى هذا الكون في المكان انتفى الكون في المكان واذا تحقق الكون
في ذلك المكان تحقق الكون في المكان في ضمنه فيكون الكون في المكان صفة
تجدده ما دام المتحرك متحركا اجيب بان الكون في المكان من حيث هو
مقول على ممكن واحد لكن لا دفعة بل في انات في كل ان يكون مقارنا
بتخصيص انه في هذا المكان او في ذاك المكان فليس يكفي بحسب هذه
المخصصات فانه شيء واحد في نفسه وبحقيقته تخصيص بعد تخصيص
كل واحد واحد قائمة بموضوع تاره يفعل في هذا او تاره يفعل في ذلك او طوبه
يفعل تاره عن هذا او تاره عن ذاك وهي في واحدة بعينها وذلك لان
التخصيص بهذا المكان او ذاك ليس امرا موجودا بالفعل والمسافة المتصلة

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين
محرمات عقيدة حسن
لا تحتسب

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)